وكادت تصيبني فيصيبني منها اعظم بلاء . ورأيت الرجل وزوجته الفاضلة يتضاربان وهما يتشاتمان بابذأ السباب فاسرعت في الهرب والنجاة وانا العن الزواج واقول اذا كان هذا حال السعيد فيه المغتبط بعيشه وامرأته واولاده فكيف يكون حال الشقي يا ترى ؟

هذا حديث ما حصل لبزاك وهو وان يكن في ايراده غنى عن كل شرح وتفصيل الا ان لنا كلمة نذيله بها وهي انه اذا كانت الشكوى تتزايد من كساد سوق الزواج بعلة ايثار العازب عيشته معما فيها من المضايقات والنقص على عيشة المتزوج وهي عيشة الراحة والكمال وكان كثيرات من نسائنا يتجاهلن عرفان اسباب ذلك فنحن اوردنا لهن اليوم هذه الحكاية وفيها اهم تلك الاسباب وان لم يطب لهن سمعه وكان ثقيلاً على اذانهن وقعه عسى يكون في ذلك عبرة لقوم يعقلون

ثم انه من ابسط النواميس الطبيعية الفطرية ان الانسان لا يطمع في الانتقال من حالة حسنة او رديئة حين يكون فيها الا اذا وثق بحالة احسن يصير اليها . ولا يترك يسيراً يكون مضموناً في يديه الا اذا تحقق نيل كثير يحصل عليه ولا عبرة بمن باين احياناً هذا المبدأ الطبيعي وحاد عنه . بل اي انسان احمق يرى غيره شقياً في حالة توهم فيها السعادة ويسعى ان يصير اليها انما يتطلع الانسان الى تحدي من كان احسن منه حالاً واسعد عيشاً وهي سنة طبيعية يدركها الاطفال في المهد . فكيف تريد سيداتنا الفاضلات ان يقدم العازب على الزواج وقد يرى في اكثر منازل اصدقائه ومعارفه ما رآه لبزاك في بيت صديقه الا اذا كان احمق له عينان ولا يبصر وعقل ولا يعي ولا يعتبر

بقي انه اذا شئنا ان نحبب الى العازب اسر المنزل والزواج وهو الصائر اليه حتى يضحي الحرية التي كان فيها فقد نيط بالمرأة القيام بهذا الشأن الخطير فهي وحدها القادرة على الاحتيال لوضع هذا القيد في عنقه . ولكن باية طريقة تقدر على ذلك . لذلك طريقة واحدة لا ثانية لها وهي حسن تدبير المنزل وهي تدرك ما نعني بذلك من تربية الاولاد واكرام الزوج والعمل على ارضائه وحفظ كرامته حتى يرى العازب ذلك فيجد جرأة على الاقدام فيحلوله الزواج وبغير ذلك يظل الكساد سائداً في سوق بناتنا ولم يكن امل بالرواج

﴿ سنة ١٣١٧ هجرية ﴾

احتفلت الامة الاسلامية الكريمة في العاشر من هذا الشهر بدخول السنة الهجرية لعام ١٣١٧ فنحن نرفع بذلك فروض تهنئتنا الخالصة الى جلالة مولانا السلطان الاعظم وسمو خديوينا المعظم وسائر الامة الاسلامية سائلين الله ان يجعله في ايامهما السعيدة عام مسرة وهناء ومدة سعادة وصفاء بمنه واحسانه

﴿ المرقص الخديوي ﴾

احتفل مولانا الخديوي المعظم في الخامس عشر من هذا الشهر بمرقص حافل جداً تشرف به مئات عديدة من سراة هذا القطر واكابر اعيانه